

ثانوية

# حكاية ترعة أمحمودية

برعاية منتدى بوابة الثانوية العامة

إعداد

محمد محمود بدر



ثانوية  
www.Thanawya.com

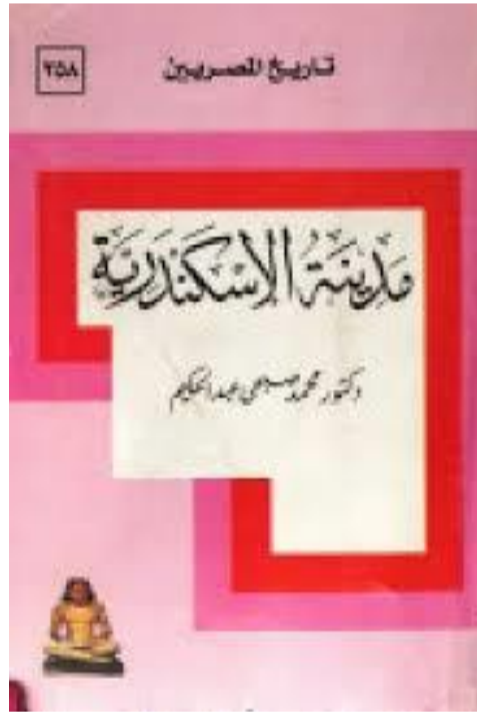
Badr Design



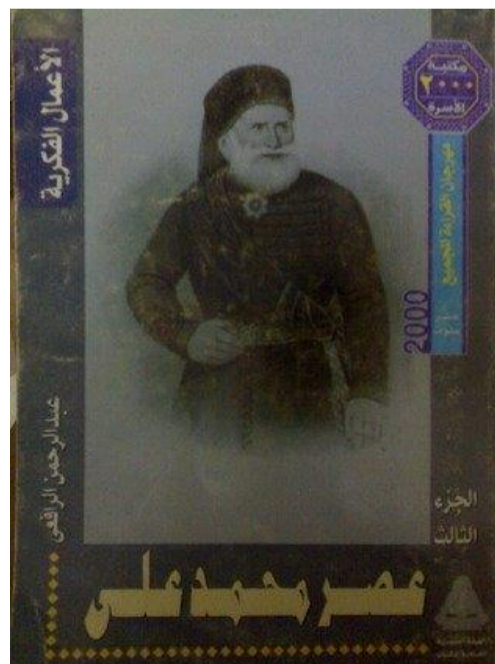
أساتذتى الأفاضل رواد البوابة الكرام  
نستعرض اليوم ونحكى حكاية ترعة المحمودية  
وايه موضوع التطوير والردم اللى بيحصل لها  
نبدأ على بركة الله

### مصادر الحكاية:

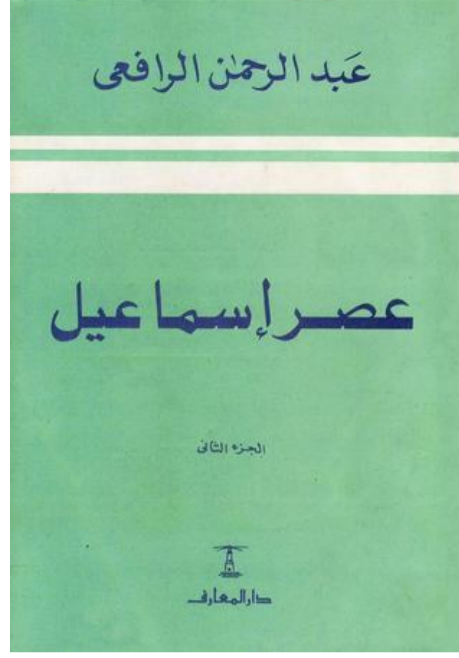
مدينة الاسكندرية: محمد صحى عبدالحكيم



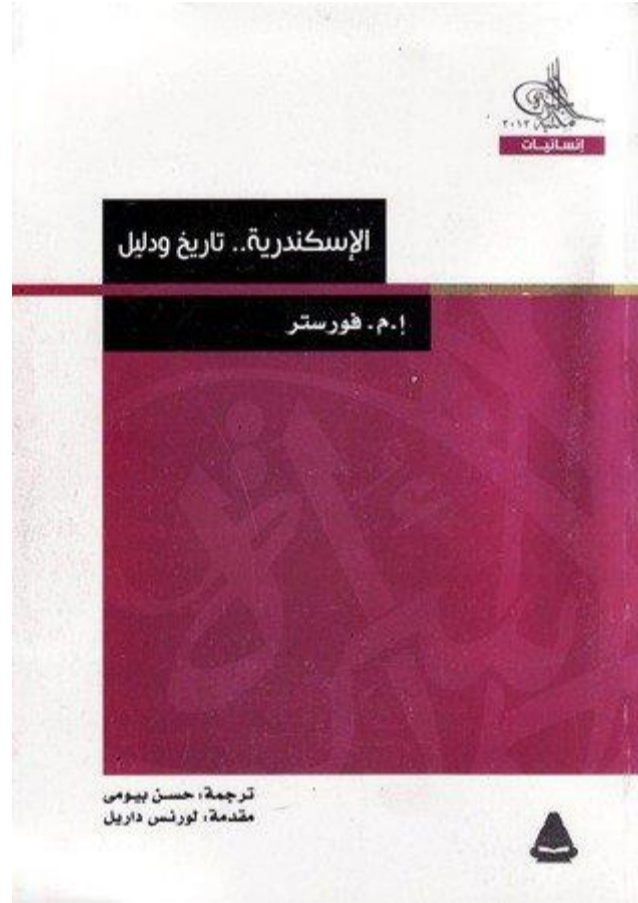
عصر محمد على: عبدالرحمن الرافعى



عصر اسماعيل ج ١: عبدالرحمن الرافعي

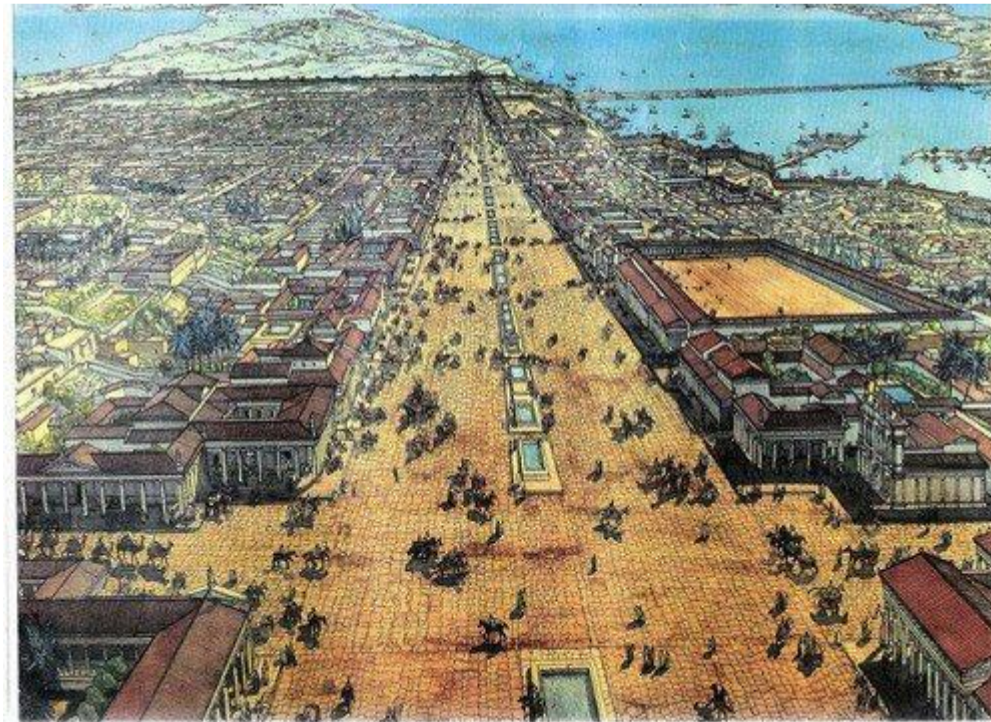


الاسكندرية تاريخ ودليل : ا.م. فورستر



الحدوتة هتبدأ دائما وابدأ من عند الاسكندرية..

هذه المدينة العظيمة من أول لحظتها تصراعات الامبراطوريات العظمى لامتلاكها والسيطرة عليها



والناس لما تحب تبتدى بتاريخ الترة ...بتحب تبدأ من اول مجيء العرب وبداية اضمحلال دور الاسكندرية عن ذى قبلما قرر عمرو بن العاص تجاهلها كعاصمة وبنى مدينة الفسطاط متبعا نصيحة عمر بن الخطاب الشهيرة واللى أثرت ف اغلب من جم بعده من حكام متسكنش مدينة يفصلنا عنك ويفصلك عننا نهر أو بحر وبالتالي تغاضى بن العاص عن الاسكندرية اللى كانت للغزاة القادمين من البحر المتوسط .. قريبة وحلوة ومفتاح لمصر كلها ...

ومشكلة الاسكندرية ف عهد العرب انها كانت بعييدة اللى يروحها يقول يا غربتى ! زائد افتقارها للمياه العذبة ودى كانت مشكلة كبيرة اصف إلى ذلك صعوبة السير اليها اثناء الفيضان ولهذا اهملت

لكن أهلها ماذا كانوا يفعلون ف حكاية الشرب ورى الأرض وخلافه؟؟

الحقيقة ان المية العذبة كانت بتوصل اسكندرية خلال العصر اليونانى الرومانى عن طريق ترعة قديمة اسمها "شديا" ثم ملاها الطمى ف فترة ما واندثرت وأعيد حفرها اكثر من ست مرات ف العهد العربى وأشهر من اعاد الحفر الظاهر بيبرس والسلطان الناصر محمد بن قلاوون

وتسمع اسامى كثير .. ترعة شديا .. ترعة الاسكندرية .. الخليج السكندرى .. الخليج الناصريالمهم ف النهاية كان هناك شريان يأتى من فرع رشيد ليمتد الى الاسكندرية فيرويهها وفى مرحلة انحسار الفيضان تخزن المياه ف صهاريج ودى كانت مشكلة دائما ..

ليه؟؟

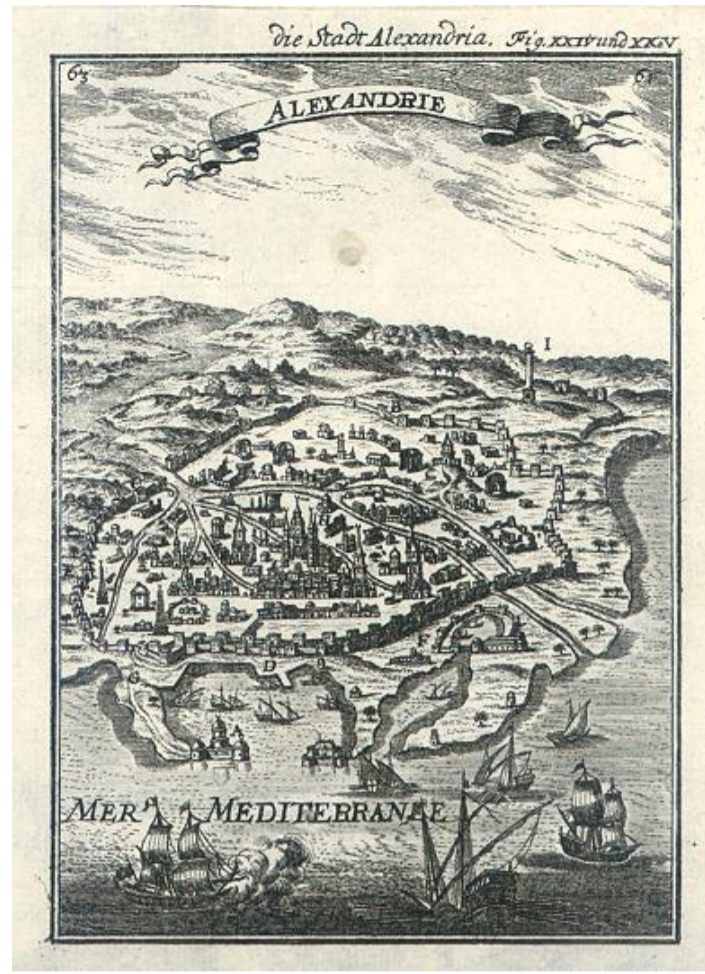
عشان دا خلى اسكندرية دائما عرضة لحصار من فيها وتعطيشهم ودا خلاها ف مرمى الهجوم من اى حد آت من البحر المتوسط المهم .. اسكندرية بسبب عدة عوامل دورها تراجع واقتصر على أنشطة محددة واهملها السلاطين المتتابعين على مصر الا فيما ندر

يتبع ....

فيه بعض المؤرخين بيحبوا ينسبوا اضمحلال دور المدينة العريقة إلى الغزو العثمانى فقط لكن الحقيقة ان نهايات العصر المملوكى كان ليها دور برضو تزامن مع اكتشاف رأس الرجاء الصالح واصرار السلاطين على جمع نفس الضرايب القديمة والمغالاة فيه فالتجار طفشت طبعا



وبيقولوا ان قنصوى الغورى لما راح يزور الشجر لقى فيه خراب واضح لكن كل دا كوم وبعد الاحتلال العثمانى كوووووم آخر



ومش بس اسكندرية اللي هتعانى لأ مصر كلها الحقيقة العثمانية دخلوا علينا بالخراب وعلى مدار قرون كان الضنك توغل ف كل الارزاء بنهاية 1798 كان عدد سكانها كام ألف بؤسااا كذا وبيقولوا ان الفرنسية لما دخلوا المدينة مشوا فيها ساعات ملقوش فرن واحد فاتح وبيخبز !



وهما ٣ سنين والفرنسيس مشوا من مصر ..وشوية صراعات داخلية مع الدولة العثمانية ممثلة فى واليها والامراء الأقوياء ..وهوب جه سى محمد على وبقي أكبر راس ف البلد بالتخلص من المنافسين وبخداع شعبها و اجبار العثمانية على الموافقة على تنصيبه



يتبع...

الراجل الصراحة دخل علينا دخلة اللي هيا .. قلب البلد كلها بعينه وعرف مواطن الثروات والمكاسب وقرر أنه يستغلها لأقصى حد وابتدى بينى ف دولته اللي تفضله له ولأولاده واحفاده فيما بعد وادبها ف مشاريع لما تقطع نفس الشعب اديله مترحموووش



حد بيحى يقولى انت ظالم الراجل دا وهوه كويس دا كان شغال بسرعة اكثر من 3مشاريع ف اليوم وكله عشان مصر حرام عليك  
أرد أقوله مش عشان مصر دا عشانه هوه وذريته والله محاولته للأستقلال بدأت من اول يوم ولم تتوقف الا ف النهايات مضطرا

وانتوا عارفين انه كان بيتمجلس للأجانب عشان يساعده ف إرساء قواعد حكمه متداريا وراهم ومتحديا الدولة العثمانية على استحياء والأجانب اللي كان عددهم ميزدش عن اصابع اليد

الواحدة قبل مجيء الفرنسيين يبقى عددهم ييجى 15الاف ف بدايات حكم محمد على

قوم ايه ؟

السكان كثرنا وحركة التجارة والمية العذبة المخزنة ف الصهاريج سنويا مبقتش كفاية محمد على كمان انتبه لأهمية الثغر ف حماية البلد من القادمين من اوربازائد اهم حاجة انشاء ترسانة لصنع سفن لأسطولها بجانب الدور الأهم وهوه التجارة وعمليات نقل البضائع الخ...

والاهم من كل ما فات ..رغبته ف زيادة عدد الفدادين المزروعة وبالتالي زيادة محاصيل تنفعه وتنفع لاحتياجات جيشه اللى بيكونه للمحافظة على امبراطوريته الناشئة كل دى كانت اهداف الباشا وبالتالي انتبه لضرورة حفر ترعة هنعرفها لاحقا ب .. ترعة المحمودية



يتبع....

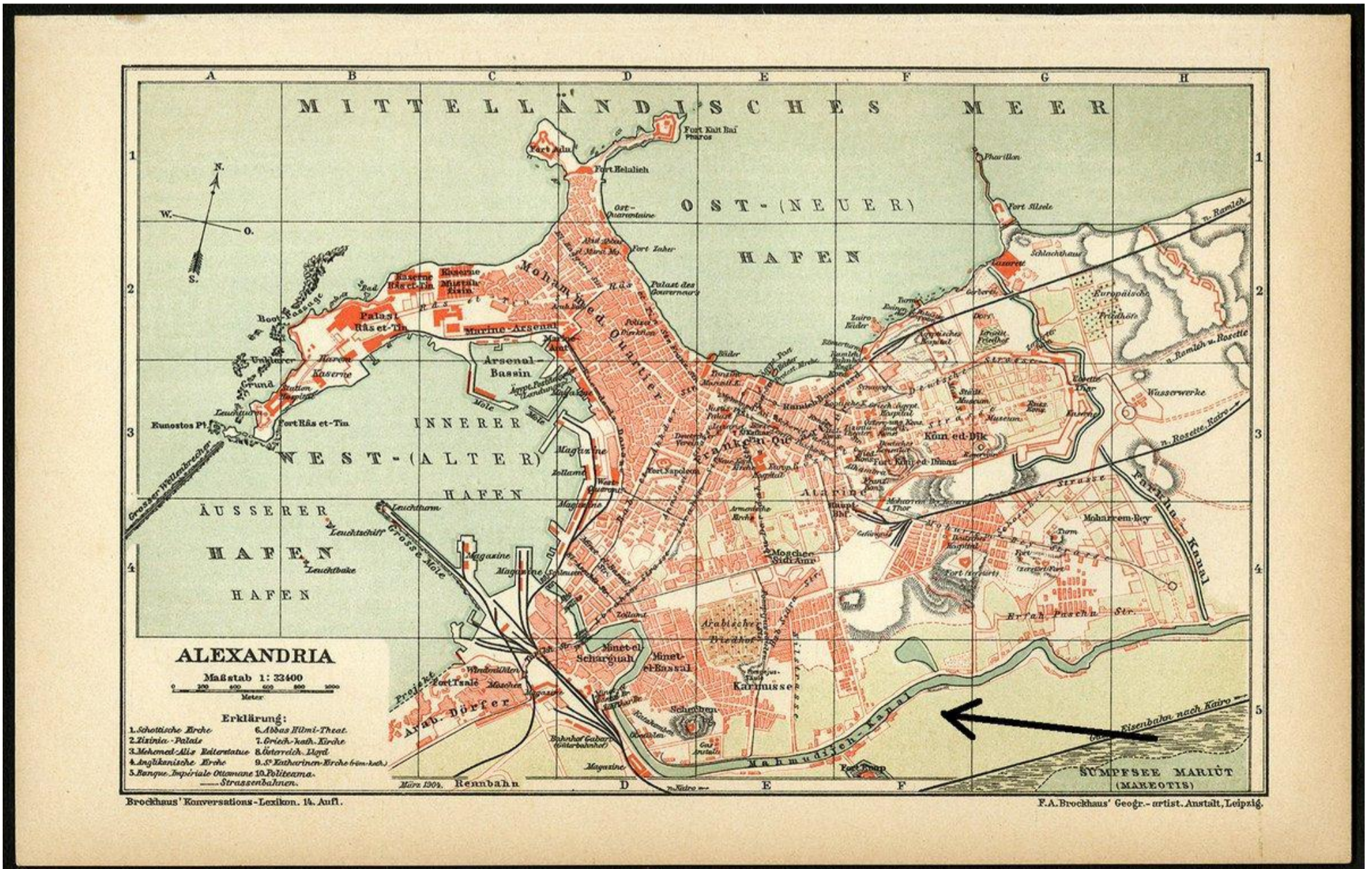
الشهادة لله ... محمد على كانت دماغه متكلفة .. مش زى سقط البلح اللى موجود حاليا يعنى العمل نفسه والفكرة ممكن تكون عظيمة بس الاشكالية ف شبيها وليه اتعملت .. وكمان طريقة تنفيذها القذرة ودى مشكلتى معاه

الترعة اللى سميت المحمودية على اسم السلطان العثمانى اللى كان موجود وقتها .. محمود الثانى كان طولها حوالى 80كيلو وشوف انتا تتكلف كام بقى ؟

فهل تفتكروا الباشا بقى شال هم الفلوس و الأيدى العاملة وأجورهم والقصاص دى !!؟



الحقيقة هوه اهتم بحاجة واحدة بس .. انها تخلص وبسرعة عشان مصالحه اسم الله عليه منتعطلش الهدف كان انشاء فرع ملاحى " مكان ترعة الاسكندرية القديمة " يوصل بين اسكندرية وباقى مصر ويبدأ من فرع رشيد يصل الى الاسكندرية ويصب ف البحر المتوسط بالنهاية



الحقيقة كان ممكن استعين بالجبرتى بس واخذ كلامه فقط بس الجدع بيحب محمد على زى منا بجه تماما المقولت اشوف عبدالرحمن الرافعى المتمحلس للأسرة العلوية الحقيقة الراجل ابهرنى بتحريره الدقة واصراره على عدم التطويل للحكاية



## ليه بتقول كدا؟ اقولكم

أصل محمد على لم الفلاحين من قراهم وجر جرهم مربوطين بالحبال عشان يحفروا التربة دي .. وفي ظروف زى الزفت صحيا وماديا ومعنويا

**الجبرتي** بيقول " :امر بجمع الرجال من القرى وهم **مائة الف فلاح** توزع على القرى والبلدان للعمل والحفر بالأجرة وبرزت الاوامر بذلك فارتبك امر الفلاحين ومشايخ البلاد لأن الامر برز بحضور المشايخ وفلاحهم فشرعوا في التشهيل وما يتزودون به في البرية ..

ولا يدرون مدة الاقامة فمنهم من يقدرها بالسنة ومنهم باقل او اكثر " جاب الناس على ملا وشها متعرفش هتقعد قد ايه ولا تغيب لحد امتى وفيهم ناس سابت زرعها وعيالها وحالها محتالها واحنا لسه بتقول يا هادى اهو ..

**والجبرتي** بيقول ان العمل بدأ ف حفرها سنة **1817** ثم توقف لانشغال الباشا بالحروب الوهابية لكن عاد العمل تانى **1818** لحد **1820** لما خلصت

## خلصت ازاي بقى؟؟

بيقول اهو " :نزل الامر لكشاف الأقاليم بجمع الفلاحين والرجال على حساب مزارع القنادين فيحصون رجال القرية المزارعين ويدفعون للشخص الواحد **عشرة ريال**ات ويخصم له مثلها من المال وإذا كان له شريك وأحب المقام لأجل الزرع الصيفي أعطاه حصته وزاده عليها

حتى يرضي خاطره وزوده بما يحتاج إليه أيضاً وعند العمل يدفع لكل شخص **قرش** في كل يوم ويخرج أهل القرية أفواجاً ومعهم أنفار من مشايخ البلاد ويجتمعون في المكان المأمورين باجتماعهم فيه، ثم يسبرون مع الكاشف الذي بالناحية

ومعهم طبول وزمور وبيارق ونجارون وبنائون وحدادون وفرضوا على البلاد التي فيها النخيل غلقاناً ومقاطف وعراجين وسلباً وعلى البنادر فؤوساً ومساحي شيء كثير بالثمن

وطلبوا أيضاً طائفة الغواصين لأنهم كانوا إذا تسفلوا في قطع الأرض في بعض المواضع منها ينبع الماء قبل الوصول إلى الحد المطلوب " واحنا لحد دلوقتى كويسين وحلوين والمسالة غرامات وفردة وخلص

## المشكلة ف الجاي

قالك اخر سنة حفر الباشا شدد على انهاء الحفر فعمل ايه بقى؟؟

قالك " :امر حكام الجهات بالأرياف بجمع الفلاحين للعمل فأخذوا في جمعهم فكانوا يربطونهم قطارات بالحبال وينزلون بهم المراكب وتعطلوا عن زرع الدراوي الذي هو قوتهم وقاسوا شدة بعد رجوعهم من المرة الأولى بعد ما قاسوا ما قاسوه

"ومات الكثير منهم من البرد والتعب وكل من سقط أهالوا عليه من تراب الحفر ولو فيه الروح "يا سلاااا ع الانسانيةالى بيموت كانوا بيردموا عليه **احنا لسه هنشيل وندفن !**

واللى لسه فيه روح .. خسارة حتى يستنوا لما السر الالهى يطلع !

## خلصنا زفت ؟ لأ لسسسسسه ..

بيقولك ايه بقى "ولما رجعوا إلى بلادهم للحصيدة طولبوا بالمال وزيد عليهم عن كل فدان حمل بعير من **التبن** و**كيلة قمح** و**كيلة فول** وأخذ ما يبيعهونه من الغلة بالثمن الدون والكيل الوافر"

يعنى اللي ملفاش رحمة ف الدنيا ومات .. ارتاح انما اللي عاش ورجع قريته طالبوه بالفردة والضريبة على الزرعة اللي هو فاتها وراح يحفر ترعة الباشا ودفع برضو !!

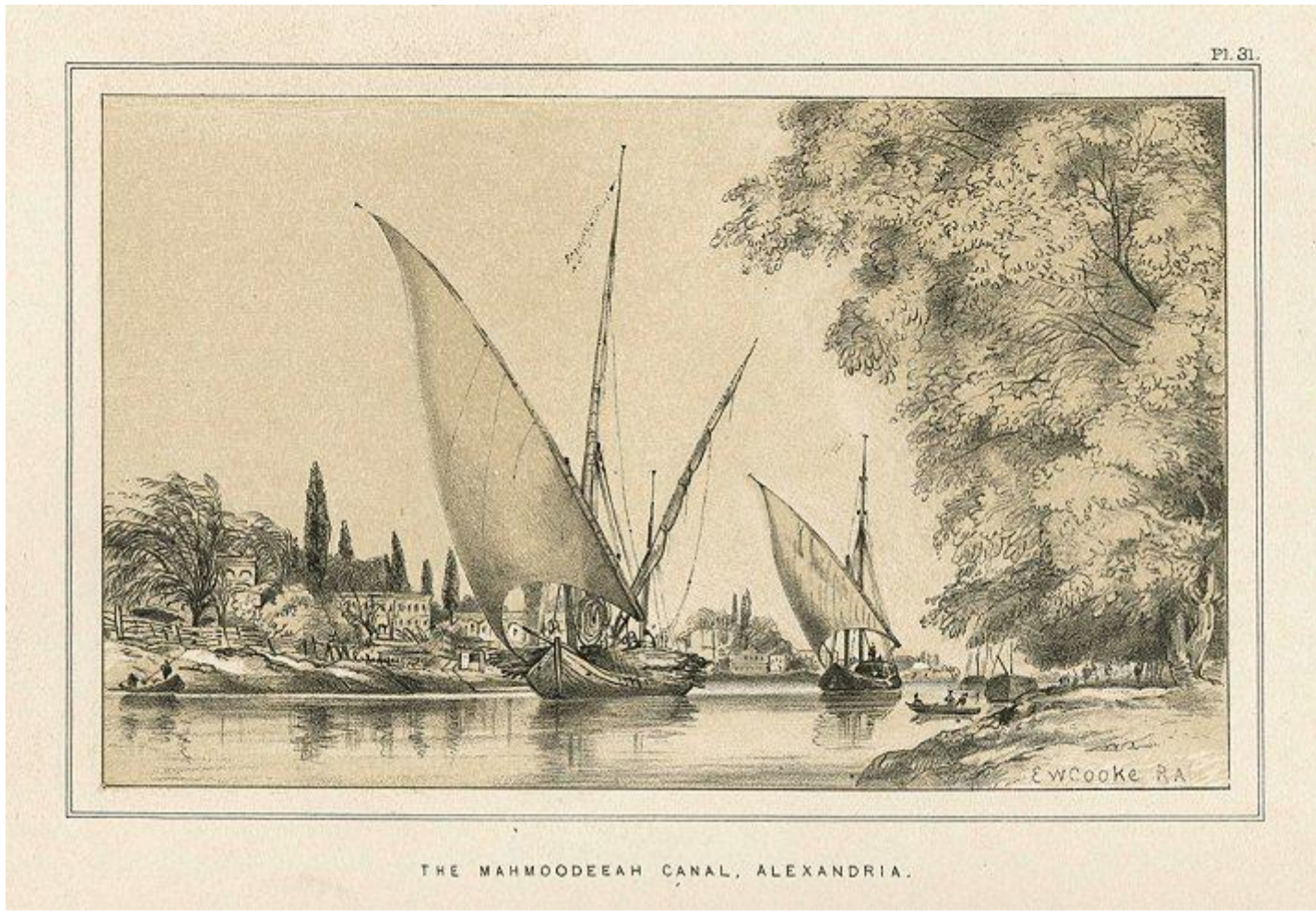
ويقولك ف الآخر راح **الباشا** مع ابنه **ابراهيم** وجوز بنته والكتخدا عشان يحضر اللمسات النهائية "حضر الباشا ومن معه من غيبتهم وقد انشرح خاطره لتمام التربة وسلوك المراكب وسفرها فيها "قالك انشرح خاطره !..يخى انشرحت ف جهنم شرايح شرايح زى اللانثون يا بعيد !

يتبع ...



بس وبدأ السير ف التربة" ولم يبق في شغل التربة إلا الأمر اليسير وإصلاح بعض جسورها "الحكاية دي بقى كلفت كام كدا شاكب راكب بالصلاة على النبي؟؟؟

ماديا عيب اما نتكلم ف فلوس يا مونشير دي محفورة جبي كدا وببلاش تقريبا لكن الارواح بقى هيا التكلفة الفادحة **الجبرتي** مقلش أرقام انما **الرافعي** هو اللي بالرجوع لمصادر اجنبية والبحث قدر موت من **10** الى **12 ألف** بنى آدم من واقع اكثر من **300 ألف** نفر شارك ف عمليات الحفر



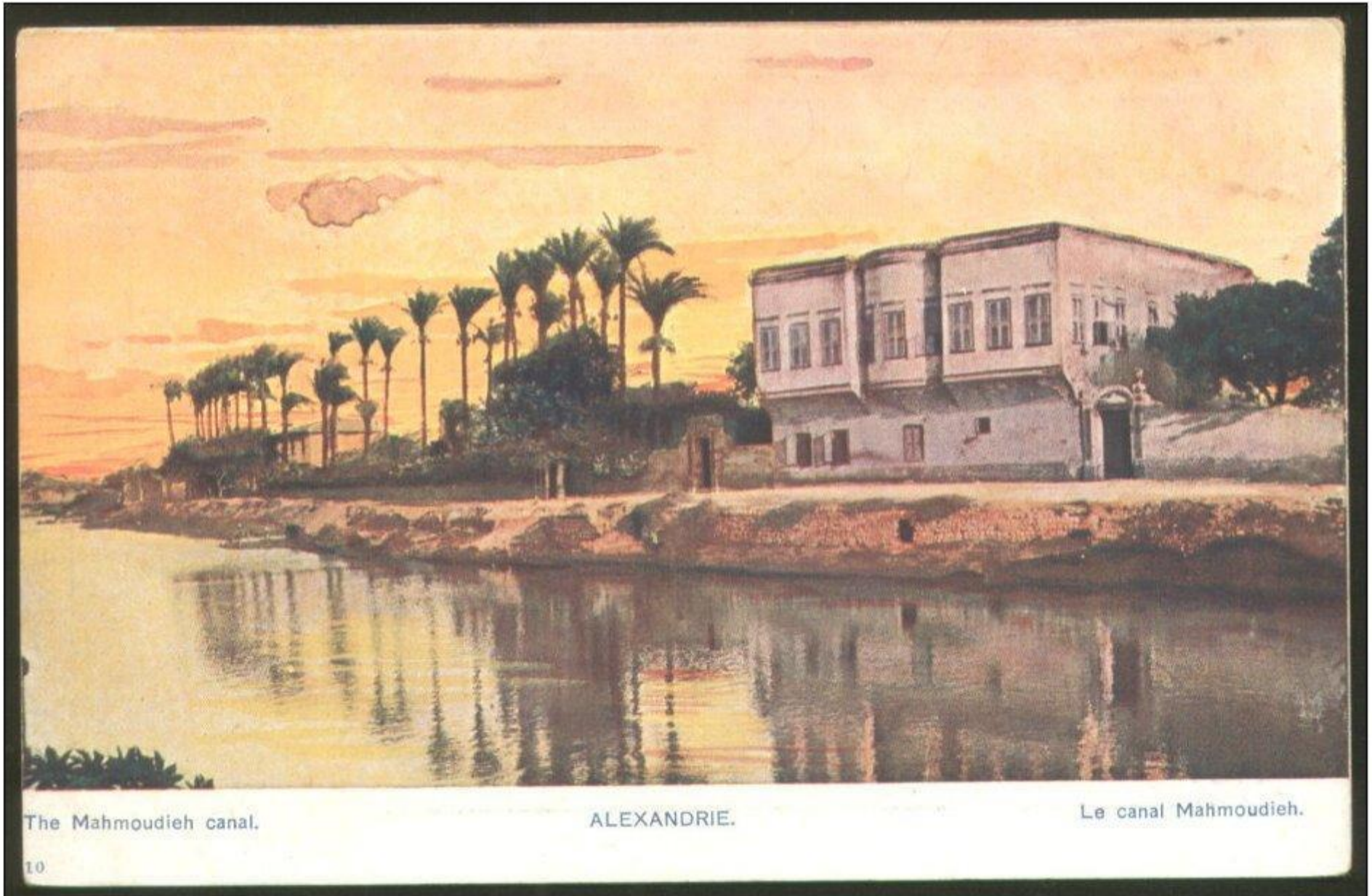
وفى لمسة انسانية متعاطفة مع الشعب ضد النظام المنحط ودى نادرا ما تحصل من **الرافعى** تجاه الأسرة العلوية و **محمد على** تحديد الراجل - **الرافعى** يعنى - هيطلب منا نتذكر هذه التضحيات الكبيرة كل ما نعدى ع الترة ونراها بقت حدائق غناء بها القصور وعمران الخ الخ الخ

ويذكرنا ببيت الشعر العظيم اللى بيقول :

وخفف الوطاء ما اظن ... أديم الأرض الا من هذه الاجساد ..  
فعلا .. حقيقة

والحقيقة كمان .. ان التضحيات دى لم تذهب هباء فعلا وسبيك من **محمد على** الى مشروعه بالاستقلال وبناء اميراطورية لنفسه تلاشى وقعد ملوما محسورا ف قصره بالقلعة ينتظر الموت ونشوف المكاسب من هذه الترة .. بعد ما بدأ السير فيها

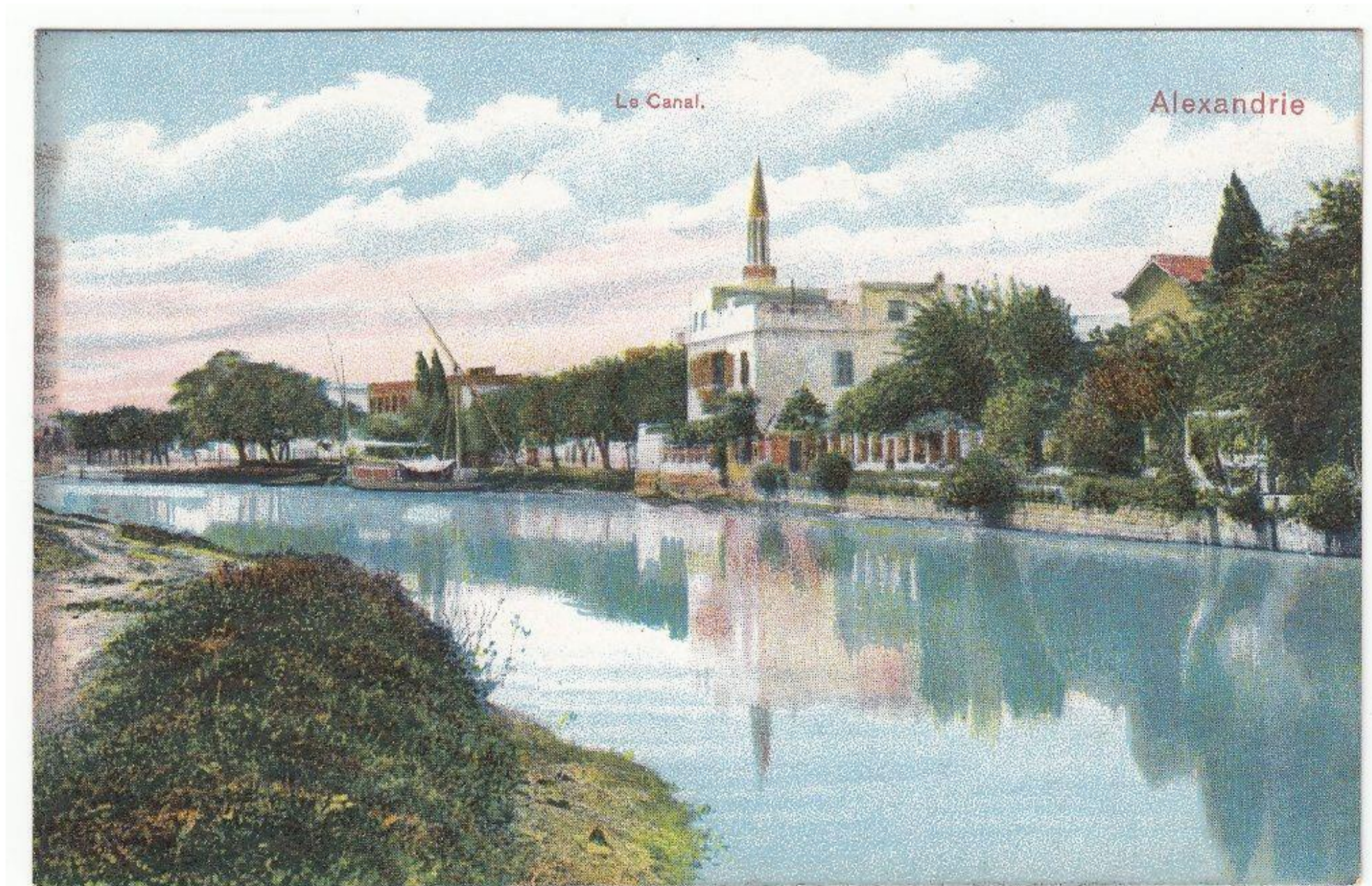
التاريخ بيقول ان **الاسكندرية** ف العصر الحديث قبل ترة **المحمودية** حاجة وما بعدها حاجة تانية المدينة انتعشت بعد ركود قرون و سحبت البساط التجارى من تحت اقدام **رشيد** و **دمياط** والاجانب سكنوها بكثرة واهتموا بالتبعية بيها بعد مدة وخصوصا على جانبى الترة



محمد على ومن جاء بعده ادوا اراضى للحاشية والأعيان والأروبيين عشان يعمرؤا المكان و انتشرت القصور والبيوت الكبيرة و الحدائق .. والمصانع بعد فترة وجيزة



وعدد الأقدنة المزروعة اللى كان أخره 15الف فدان كير ووصل ف نهايات عهد محمد على إلى 11545فدان !

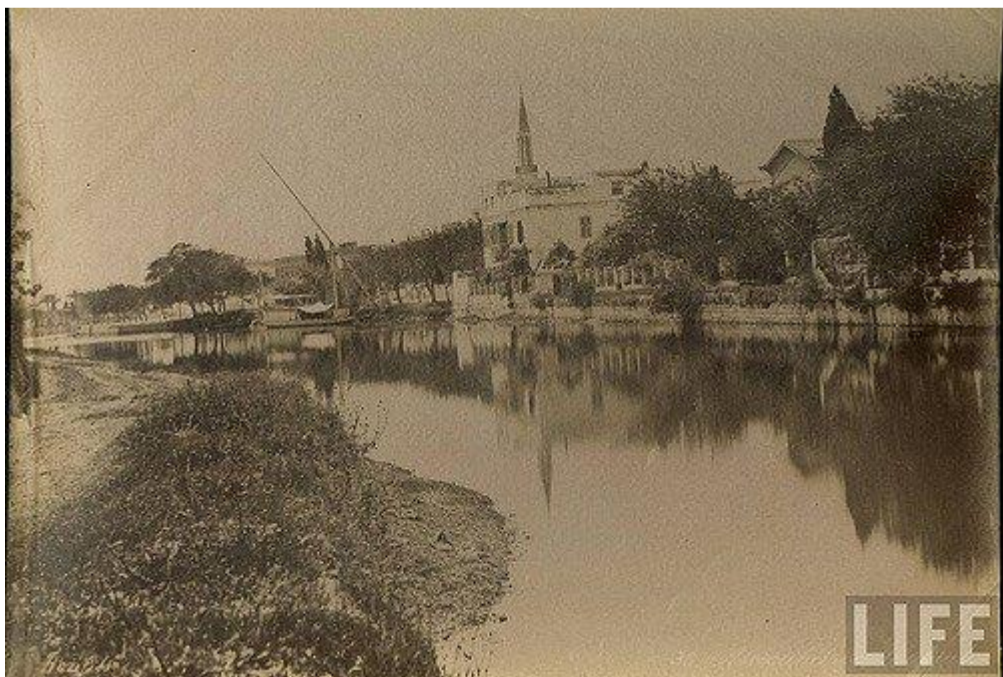
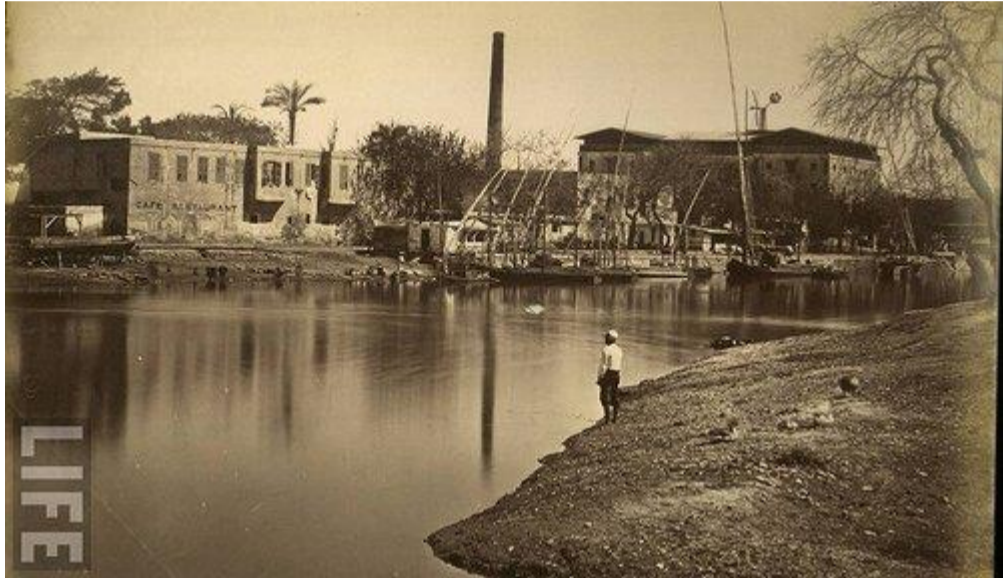
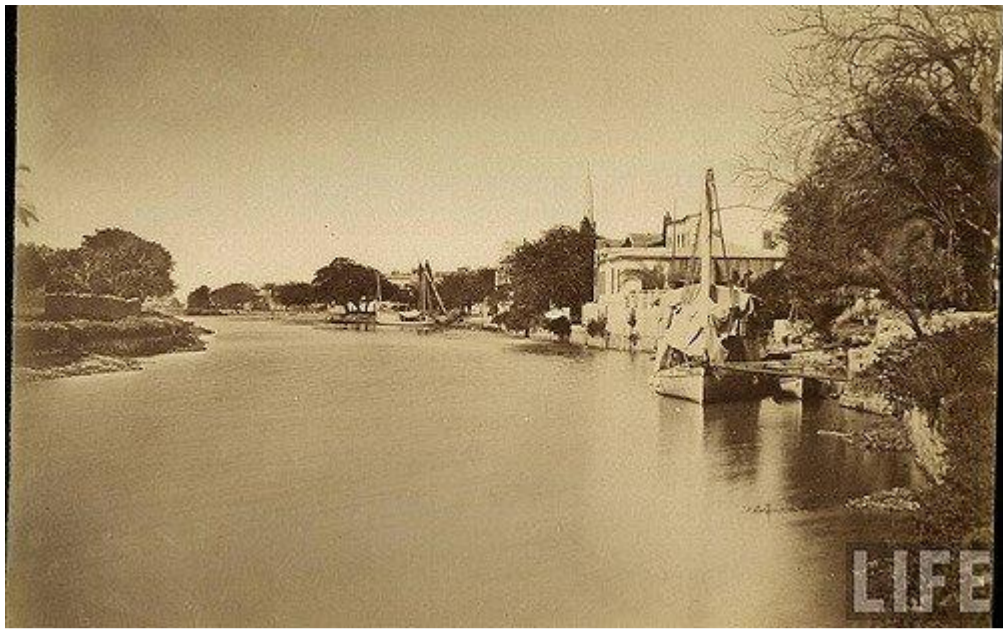


و عدد سكان اسكندرية اللي كانوا بعد رحيل بونابرات بتاع 18 لاف نسمة حسب التقديرات سنة 1821 بعد نهاية الحفر كانوا 15 ألف نسمة سنة 1833 بقوا 40 ألف نسمة ف 1848  
بنهاية عصر محمد على يعنى ... بقوا 164 ألف وشوية ! ..وبعدها العداد بقى ف ازدياد



THE MAHMOUDIEH CANAL, NEAR ALEXANDRIA.

والمجرى المائى دا سهل نقل بضايح ثقيلة مكلفة زى الرز والقمح ..وبعد كدا الأسلحة والمعدات الخاصة بالجيش وأى حاجة محتاجة نقل ف اى وقت م السنة ... كله بقى متاح وتكلفة أقل !



يتبع ...

والترعة شجعت اجانب زى البارون اليونانى أنطونيادس يبني قصر وحديقة غناء هتبقى بعد كدا من أشهر معالم المدينة وغيرها من حدائق ومنتزهات

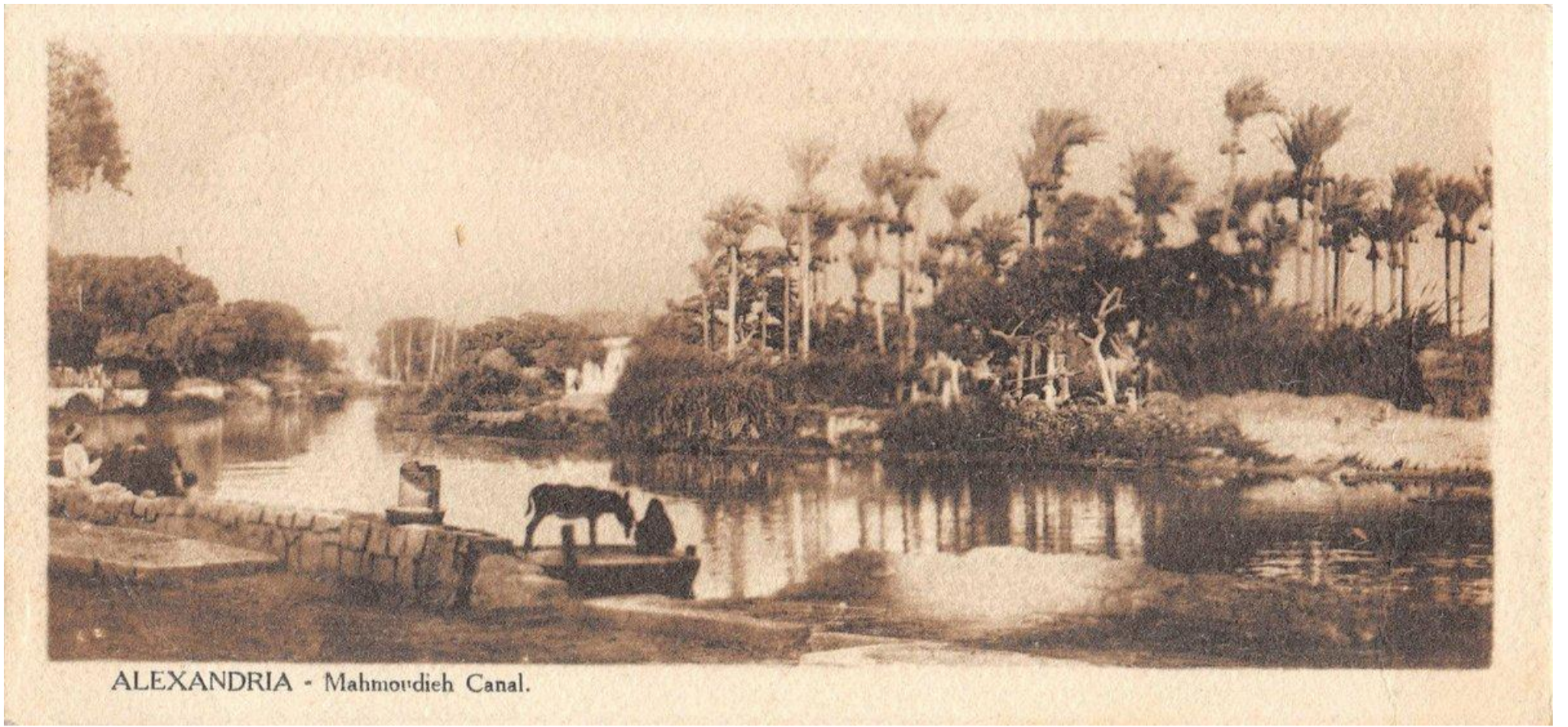


والاهتمام بالترعة واستخداماتها أدى الى الاهتمام بمينا الاسكندرية لانه بقى يستقبل مراكب طول الوقت وبالتالي سهل حركة السفر ومجىء الاجانب وبدء المشاريع والاستقرار ف المدينة وضخ الاموال بها م الآخر البلد انتعشت تجاريا وسياحيا واجتماعيا وكله



حد يقولى طب ما محمد على حيلو اهو واسكندرية زه زهت .. واهو شوية خسارات مقابل مكاسب ونضحى عشان البلد وتحيا ماسر وكدا !!؟

أقولكم لا!!!!!! معلى .. الغاية لا تبرر الوسيلة ونطوا معايا قدام بعد موت عباس حلمى الاول ومسكان الوالى سعيد للحكم الترعة كانت حالها تدهور ومحتاجة للتطهير وازاحة الطمي المتراكم ومحدث شاله من سنين قوم ايه؟؟



سعيد نده لمسيو موجيل بك .. كبير المهندسين وقاله نظهرها بكام وازاي ؟ عملوا حسبة لقوا الطمي ف القاع بتاع 3 مليون متر مكعب وطول الترعة 80 كيلو متر والعامل يقدر يرفع متر ونص ف اليوم فكدا محتاجين 67 ألف عامل ف خلال شهر يخلص الشغل!



وابعت يا بنى للمديريات تجمع انفار بعثوا 115 ألف عامل اتوزعوا على طول الترعة واتوزع عليهم فؤوس كل 5 عمال معاهم فاس واحد يحفر والتانى يلم الردم ف المقطف والتلاتة الباقيين يطلعوا الردم لجنب الترعة سعيد خلاهم يعبدوا طريق على جنب الترعة لنقل الردم قوم ايبيه ؟



يتبع...

يسكت سعيد؟ لأ جابلهم دكاترة ..للعمال يعنى يسهروا على رعايتهم وتطبيبيهم وقت الشكوى من أى حاجة والترعة اتطهرت وكأنها تحفرت من جديد ف خلال 23يوم بس يا ثاالمح محدش مات ولا نفر واحد والمرضى اللي اقدهم العمل بعد شوية بتاع 5ف الالف!..



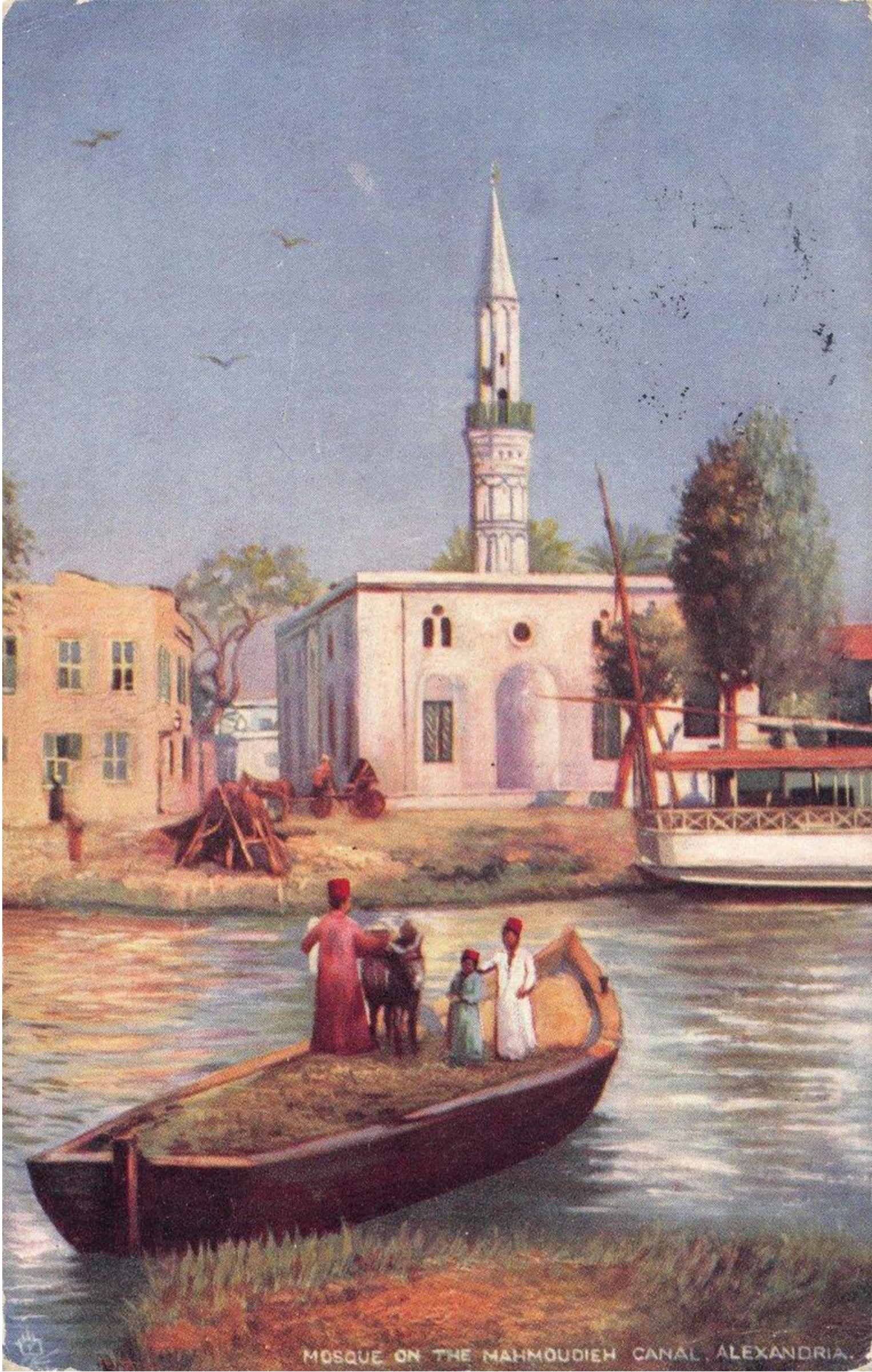


بس يا سيدى .. الشغلانة تمت ف وقت أقصر من المطلوب بدون خسائر ف الأرواح وبنظام واحترام لأدمية البنى آدم والهمة والنشاط دول أثاروا اعجاب الجميع لدرجة ان **ديليسيبس** جالته فكرة حفر **القناة السويس** بمنتهى الأريحية واتشجع يعرضها على **سعيد** لما لقي ان العملية سهلة اهى!!

يعنى مكنلوش لزوم يموت اكثر من **عشرة الاف روح** اهو..  
وانا تقريبا خلصت .. لكن اكيد انتوا عارفين ليه بنحكى عن الترة دى دلوقتى .. عارفة ان مفيش امل ف ان **فضة المعداوى** الزمن الحالى يفهموا او يقدروا لكن ناس تانية يمكن تقدر وتعرف



الترعة دى عمرها تقريبا 200 عام بقت جزء من التاريخ وعبقه مش لازم كل حاجة يكون لها فائدة أنية .. كفاية ماضيها لوحده يديها الأهمية دا عشان بتوع وايه لازمتها نردمها وملهاش لازمة الخ



والحقيقة كونك كنظام وجهاز ادارى مبتفهمش ف الجمال ولا تعرف تصونه ولا تعيد تجديد ما شاخ منه دا ميدكش الحق ف التبجح بانك بتعمل للمصلحة دا ملوش غير معنى واحد انك ف مكان غلط متسناهلوش مكان يفترض بيه يحافظ .. بيهدر ويجرى ورا الفلوس ويس

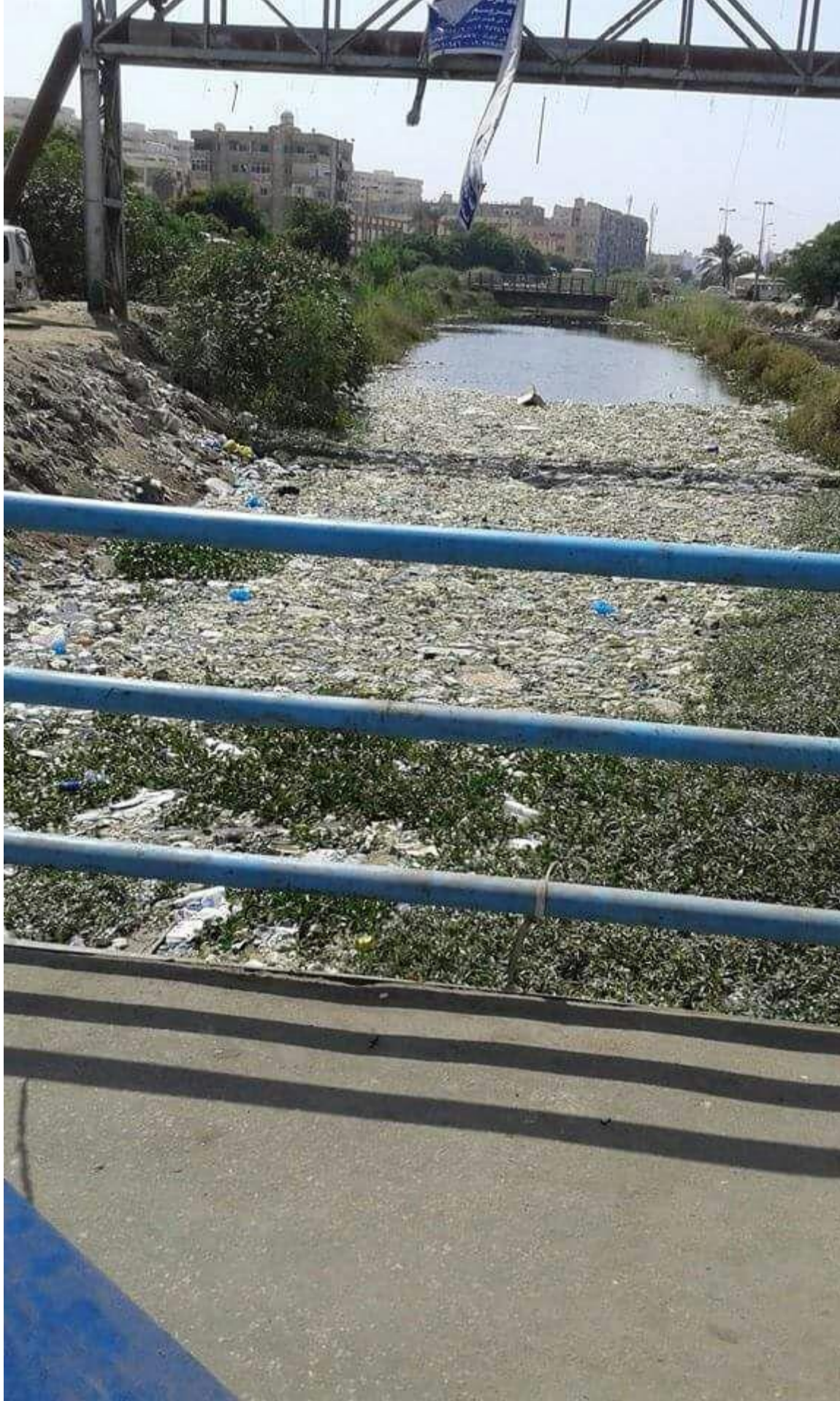
ودا منظر الترعة حاليا



الترعة دى بشوية مجهود .. تبقى حاجة عظيمة .. لكن انتوا فين من العظمة انتوا **حرامية غسيل** تقطعوا الحبل من الناحيتين وتأخذوا الهدوم بالمشابك بالحبل وتجروا وتسيبوا السطوح فاضى ... **دا تمامكم**

يتبع...

وادی کما نشویة صور لمنظر الترعة حاليا واعمال الردم الحالية







تابع صور لمنظر الترعة حاليا واعمال الردم الحالية







## اخيرا .. عشان طولنا عليكم الملاحظاااa

(1) محمد على هيفضل دائما وابدأ مستبد المشاريع بتتعمل لرفعة شان المواطن البنى آدم وهذا الشخص معملش حاجة الا لرفعة نفسه وشأنه ولهذا ذهب كل هذا جفاء ف السنوات التالية مقعدش غير اللي فيه خير للناس وكفى

(2) كان يحصل ايه لو طهروا الترعة دى ومشيتوا فيها مراكب للفسحة حتى بلاش النقل ؟ فيها ايه لما تبقى رثة لاهل اسكندرية بشوية الخضرة والزرع على الجانبين ينصفوا الجو ؟ كان يجرى ايه لما تحافظوا على التاريخ وتعرفوه للأجيال الجديدة ؟ كان يجرى ايه ؟ ايه ؟

(3) كلمة المشاريع اللي بقت لبانة ف البوق دى عمال على بطل .. معلى ايه فايدة المشاريع اذا كانت بتأخذ من لحم الشعب وتفقره ؟؟ استفدنا ايه لما منحسش غير بالضنك والغلب ؟ عشان عيالكم ؟ محنا كدا مش هنعرف نعيش ولا عيال هيجوا حضرتك ؟ ولا هوه النصباية طلبت وخلص

(4) الناس التي يحلو لها انها تزرق حد جنب محمد على ف جملة واحدة وتقول انجازات وبتاع قصدكم تحشروهم ف زمرة المستبدين يعنى ماشى بس محمد على مينفعش يتقارن معاه اصلا متهزوش الراجل ف تربته الاستبداد مقامات برضو

(5) اخيرا .. لما بقرى خبر عن الترعة المحمودية وهيا بتتردم بحس ان الغلابة اللي اتجروا من قراهم من 200 سنة وطلعوا ف الروح وردموا عليهم قبل ما يموتوا حتى .. بيتردم عليهم تانى النهاردة بس مش لوحدهم احنا معاهم .. ولكى الله يا مصر والله

بس خلاص خلصنا ..



حكاية ترعة المحمودية

الكل فيديو صور خرائط الأخبار المزيد الإعدادات الأدوات

حوالي 8,890 من النتائج (عدد التوازي: 0.41)

حكاية ترعة المحمودية - بوابة الثانوية العامة المصرية ✓  
www.thanwya.com < ... > قصر الثقافة ، مصر بين الماضي والحاضر  
قيل يوم واحد - لكن أهلها ماذا كانوا يفعلون ف حكاية الشرب وري الأرض وخلافه ؟؟ الحقيقة ان المية العذبة كانت يتوصل اسكندرية خلال العصر اليوناني الروماني عن طريق ترعة قديمة اسمها "شديا" ثم ملاحا الطمي ف فترة ما اندثرت وأعيد حفرها أكثر من ست مرات ف العهد العربي وأشهر من اعد الحفر الظاهر ببيرس والسلطان الناصر محمد بن قلاوون

"س وج" قصة ترعة المحمودية.. حفرها محمد علي  
س-وج-قصة ترعة المحمودية-حفرها-محمد-علي-وطور-ها-السيدي  
2017/11/17 - ترعة المحمودية مشكلة قابلت كل مح  
لتدهور الذي حدث بالممر المائي للترعة حيث أصبح

مجتمع التعليم  
www.ahram.org.eg/News/202397/15/644656.aspx  
بريد-الاهرام/حكاية-المحمودية/15/644656.aspx

ترتيب اول على جوجل

الصور المصغرة للصور المرفقة

